مجلة الذاكرة، تصدر عن مخبر التراث اللغوي والأدبي في الجنوب الشرقي الجزائري
العدد الثامن، يناير 2017

اشكالية مفهوم الهوية في الكتابة العربية

الدكتورة: ليلى بلخير

جامعة العربي التبسي – تبسة

ملخص:

تبحث الدراسة مسألة الهوية، داخل إطار اجتماعي، باعتبارها انبعاث من الذات والكينونة، وروافد من الآخر أي المجتمع، وهي سمات جمالية وقيم حضارية، يتحكم وعي الذات في إبراز هذه الكينونة، فمسألة الهوية مرتبطة أساسا بالكينونة والذات وعلاقتها بالمكان والجسد –بوجهيه الفيزيكي، والإبداعي– الحديث عنها ينطلق من واقع ذات قلقة تعاني ضياع ملمح ذاته، كما أنها تمثل أحيانا معطى جاهزا قائما لا مجال لتعديله أو مناقشته. لأن الأمر لا يسلم من التداخل المعرفي بين عدة مجالات يتقاطع فيها الفكر والأيديولوجيا بالسياسة، وهذا تفسير صعوبة الإحاطة المنهجية بموضوع الهوية.يمكن أن القول أن خطاب الهوية في حد ذاته يشكل أزمة في الدلالات والقيم. وبالتالي كان منطلق البحث عن هوية الذات المؤنثة ومدى اتساقها مع ما تحمل من قيم وأفكار. وانسجامها مع طبيعتها وحضورها في المكان، وداخل النص الروائي دون إغفال طريقة وتقنية تعبير الذات عن هويتها في تأكيد البعد الفني الجمالي، والجسد الناطق بها يصبح مجالا خصبا للمساءلة والدرس والتحليل.

Résumé

La présente étude aborde la question de l'Identité dans son contexte social comme une manifestation du Soi et de l'être. Elle est en fait la représentation des aspects esthétiques et valeurs du civisme et leur relation avec le corps et l'espace. Dans ce cadre, on a mis l'accent sur la pluralité des facteurs influant sur la (dé-)formation identitaire, à savoir la pensée, l'idéologie et la politique, et ce, en centrant l'analyse sur l'Identité féminine à travers la dimension esthétique du texte romanesque.

مقدمة:

نحاول هنا بحث مسألة الهوية، داخل إطار اجتماعي، باعتبارها انبعاث من الذات والكينونة، وروافد من الآخر أي المجتمع، وهي سمات جمالية وقيم حضارية، يتحكم

وعي الذات في إبراز هذه الكينونة، <<وهذه الهوية مع الهوية المادية الجسدية هويتان تتحركان في جسد العالم وفضاءات المكان وهو تموضع وجودي حتمي، لأن المكان الأكبر (الأرض/الوطن) يملك هويته، ويفرض خطابه الاجتماعي والثقافي والحضاري في علاقة هيمنة وتملك>>[1].

فمسألة الهوية مرتبطة أساسا بالكينونة والذات وعلاقتها بالمكان والجسد (بوجهيه الفيزيكي، والإبداعي[النص])، فهل الحديث عن الهوية ينطلق أساسا من واقع ذات قلقة تعاني من ضياع ملمح ذاتها أوتفاصيل مكوناتها في مكان جغرافي محدد؟

وهل هي معطى جاهز قائم لا مجال لتعديله أو مناقشته؟

ومن أي مرتكز ينطلق الحديث عن خطاب الهوية؟

لأن الأمر لا يسلم من التداخل المعرفي بين عدة مجالات يتقاطع فيها الفكر والأيديولوجيا بالسياسة، وهذا تفسير صعوبة الإحاطة المنهجية بموضوع الهوية.

فهل يمكن أن نقول أن خطاب الهوية هو في حد ذاته يشكل أزمة في الدلالات والقيم؟[2] لماذا؟ <<لأنها يمكن أن تتأطر داخل مستويين اثنين: فهي تبرز في البداية باعتبارها موضوعا قيما تستهدف الذات التي تعمل على إعطائه وحدة واستمرارية، على مستوى لغة الحديث، لكنها تظهر من جهة ثانية في الرموز الخاصة التي يستعملها المتحدث في شكل خطابه ذاته ويمتد في خطابه>>[3]. وبالتالي كان منطلق البحث عن هوية الذات المؤنثة ومدى اتساقها مع ما تحمل من قيم وأفكار.

وانسجامها مع طبيعتها وحضورها في المكان، وداخل النص الروائي دون إغفال طريقة وتقنية تعبير الذات عن هويتها في تأكيد البعد الفني الجمالي، والجسد الناطق بها يصبح مجالا خصبا للمساءلة والدرس والتحليل.

الهوية المصطلح والمفهوم:

يبدو مفهوم الهوية في غاية من الصعوبة والتعقيد، خاصة إذا عرفنا أنه بعيد كل البعد، عن منظومة اللغة العربية، ودخيل عليها، وهو على صلة أكيدة بمنظومة

2

المنطق الأرسطوطاليسي[4]وهذا ما جاء به ابن رشد في كتابه تفسير ما بعد الطبيعة إذ يقول <<لقد اضطر إليه بعض المترجمين، فاشتق هذا الاسم من حرف الرباط، أعني الحرف الذي يدل عند العرب، على ارتباط المحمول بالموضوع في جوهره، وهو حرف(هو) في قولهم زيد هو إنسان>>[5]، فهل دلالة الهوية تنزع إلى التطابق والمماهاة؟ وهل مصطلح الهوية يعزز فعل ارتباط المحمول بالموضوع بالحرف(هو)؟ ما هي حدود هذا الفعل في تأكيد الهوية؟

لا شك أن فكرة التطابق والممهاة، لصيقة بدلالة الهوية، تجد فاعليتها المعرفية المطلقة <<فالشيء هو، هو، الإنسان هو الإنسان، الحيوان هو الحيوان، الكتاب هو كتاب...الخ، بمعنى أن الكتاب يتماهى في هذا المبدأ مع الكتاب أي: يتطابق ويستغرق أحدهما في الآخر، لا يترك مجالا لزيادة ما>>[6].

ومعناه أن الهوية تعني الذات، أو الجوهر، أو التساوي والتوافق والثبات على الأصل[7]، الأمر الذي أورث إشكالية كبيرة في الفكر العربي المعاصر حيث الباحث <<يصطدم بوجود وجهات نظر متباينة كثيرة حول مسألة الهوية، الأمر الذي يجعله يخال أنه في مواجهة هويات متعددة تشكل كل واحدة منها فضاء قائما بذاته، لا رابط بينه وبين الفضاءات الأخرى>>[8]، وهذا الأمر ليس نقطة سامية، بل لها قيمة كبيرة في الارتقاء المنهجي في درس مسألة الهوية والسمو بها إلى درجة الوعي الإشكالي،<<وما هو إيجابي في هذا التوجه، أنه ينخرط في سياقات وعي كوني جديد بمسألة الهوية، لا ينحصر في الدوائر الفكرية والثقافية العربية فحسب، بل في الدوائر الثقافية الحية بالعالم المعاصر>>[9].وبالتالي صار لزاما علينا محاولة تحديد مفهوم الهوية، وتحديد مجالاتها وتمظهراتها خاصة في حقل الأدب والنقد، دون إغفال الفكر والفلسفة كمجال

أولي لطرح مسألة الهوية في إطار المماثلة والتوحد بالإشارة إلى خصوصية الذات وكينونتها المنفردة عن أي آخر يشترك معها.

الهوية ومسألة الآخر:

أدى ما تقدم بفتحي التريكي إلى طرح سؤال مهم هو <<كيف يمكننا تحديد الهوية دون السقوط في عملية استبعاد الآخر والغير؟ يبدو أن الواحدية التي تقطن كيان الهوية هي التي تفرض هذا الاستبعاد، وهي التي تحول الآخر إلى عدو يجب القضاء عليه، ذلك ما دعا بعضهم إلى تعويض تصور الهوية، بمفهوم جمعي يؤكد على التنوع والتعدد ويقضي على الواحدية>>[10]، ويفسح المجال لفكرة الاختلاف والغيرية لإظهار خصوصية الذات واستقلال هويتها. وإذا كانت الهوية لها علاقة بالذات فهي أيضا مركوزة في أعماق المجتمع ومتصلة بفكره وثقافته وجذور حضارته، وتتطور وتتضج وتضمحل وتذوب مادامت على الاتصال بالهويات المغايرة وتتأثر بها سلبا وإيجابا <<وعلى العموم تتحرك الهوية الثقافية على ثلاث دوائر متداخلة ذات مركز واحد، فالفرد داخل الجماعة الواحدة، قبيلة كانت أوطائفة أوجماعة مدنية (حزب أونقابة الخ) هو عبارة عن هوية متميزة ومستقلة، عبارة (أنا) لها آخر داخل الجماعة نفسها، (أنا) تضع نفسها في مركز الدائرة عندما تكون، في مواجهة مع هذا النوع من (الآخر)>>[11].

ولهذا جاءت فكرة تأصيل الهوية، بتأصيل الوعي بها بالنظر إلى الآخر، لأن تعزيز الكيان بعزله عن الغير خوفا من الذوبان فيه، يؤدي لا محالة لعدم فهم حدود ذاتيته <<لأن ذاتي لا تكون ذاتي حقيقة إلا بالنسبة إلى الغير ومع الغير، فالغيرية ضرورة حياتية، لا يمكن الاستغناء عنها لأنها أس كل تجمع بشري، قد تأخذ هذه الغيرية صبغة عدوانية، فتحدد ذاتي عندئذ بالاختلاف الجذري عن الآخر، اختلافا قد يصل أحيانا إلى التصفية والتقتيل والحروب المختلفة، وقد تأخذ صبغة تسالمية تعترف للآخر

بماله وما عليه>>[12]، وقد تأخذ أشكالا براقة ومتطورة للهيمنة والإخضاع في السياسة والاقتصاد والإعلام والثقافة والإبداع والنقد[13].

ولهذا اقترنت مسألة الهوية بالحداثة والعولمة على أساس أنها، لا تتم إلا بالقطيعة المعرفية مع التراث، والذوبان في الآخر(الغربي)، وفي هذا الصدد نجد قول أدونيس في كتابه النظام والكلام يميل إلى الإغراب خاصة في محاولته ضبط مشكل الهوية في علاقتها بالآخر <<داخل المقول الثقافي الديني السائد في المجتمع العربي، أمس واليوم، وفي علاقتها بالآخر خارج هذا المقول . أي الآخر الأجنبي . الهوية بحسب هذا المقول، كينونة مغلقة، وليس الآخر موجودا، بالنسبة إليها، إلا بقدر ما يتخلى عن هويته ويتحول إليها. ينصهر في أناها. فهي إما أنها تمجد الآخر لتتماها معه وإما أنها تهجوه، لكي تنبذه، وتستعبده>>[14].

والحقيقة أن مصطلح(الآخر) هو الآخر مستورد من الحضارة الغربية[15] من باب تعزيز صراع الإحداثيات والمواقع[16] وفكرة أدونيس أن الهوية كينونة مغلقة فيه نوع من التعصب وأبلغ رد وجدناه عند محمد عابد الجابري إذ يقول أن :<< الهوية الثقافية كيان يصير، يتطور، وليس معطى جاهزا ونهائيا، هي تصير وتتطور إما في اتجاه الانكماش وإما في اتجاه الانتشار، وهي تغتني بتجارب أهلها ومعاناتهم، انتصاراتهم، وتطلعاتهم، وأيضا باحتكاكها سلبا وإيجابا مع الهويات الثقافية الأخرى التي تدخل معها في تغاير من نوع ما>>[17]، ومن جهة أخرى الوعي بالذات عنصر مهم في رسم حدود مع الآخر، لأن الوعي إذا فقد أي صيغة من صيغ التجدد التي تسمه بالثبات والرسوخ تفقد الذات في انفتاحها المطلق هويتها بالتماهي في الآخر[18]، وبالتالي تبقى مسألة الهوية تدرج في نطاق الصراع الذاتي أوالاجتماعي والحضاري، لا يمكن تقزيمها في

مستوى واحد، أو اختزالها ضمن منطق معين لأنها متداخلة المفاهيم في شبكة علائقية تربط الثقافة بالمجتمع واللغة بالأدب والنقد.

الهوية والكتابة:

يأخذ حديث الهوية في النقد حيزا هاما، وخاصة في نقد الرواية، لأن الرواية العربية <<في خضم معركة ما تزال هي الهوية أو تحقق الذات وكانت الرواية هي الفن الحديث الأكثر تعبيرا عن تحديات الحداثة في المجتمع العربي، حتى صار هذا الفن سجالا دقيقا للصراع العربي الذي تعرف فيه العرب إلى ذواتهم>>[19]، وفي هذا الصدد يطرح الناقد المغربي حميد لحميداني في مقاله سؤال الحداثة وسؤال الهوية انشغالا عميقان يهدف إلى تطوير آليات النقد، ومناهج الدراسة، ويعزز مقاربة النصوص من خلال استرجاع الذاكرة الثقافية، وبالانفتاح على الثقافة الوافدة، ولذا كان سؤال الحداثة يستلزم مباشرة سؤال الهوية <<وهو ما يؤكد أن الحداثة تعني ضرورة تجديد الهوية لا تغييرها بالكامل، وهذا التجديد ينبغي أن يكون في اتجاهين: اتجاه استرجاعي واتجاه استباقي، واللقاء بين هاتين الحركتين هو ما يعطي مظهر الحداثة>>[20]، وتتعجب يمنى العيد الحديث عن الهوية،<<أرى أن طرح سؤال الهوية، يشير بالنسبة إلى اللغة إلى رافدها المتعلق، بالمنطوق الحي المحلي (القطري) وتعدده لا باعتبار تعدد فئات المجتمع الواحد، وتنوعها كما هو الأمر عادة، بل باعتبار وضع سياسي تعددت بموجبه البلدان العربية، وصارت أقطارا، وعليه فإن سؤال الهوية، لا يشير هنا إلى تعدد المستويات الدلالية ضمن اللغة الواحدة، بقدر ما يشير إلى مضمون أيديولوجي يعيد سؤال الهوية، إلى خطابه السياسي>>[21].

ونفهم من قولها أن الهوية هي الانتماء سواء على المستوى المحلي (القطري) الجزائر، المغرب،...أو على المستوى القومي الحضاري، وبالتالي مصدر سؤال الهوية يضع الرواية بين السياقين المحلي القطري/القومي الحضاري.ويحاول حسن نجمي، التركيز

على الصلة بين المكان والهوية من جهة وبين الفضاء الأنثوي والهوية الجنسية في قراءات الكاتبة الفلسطينية سحر خليفة[22].

والأمر ليس ببعيد عن عمر مهيبل عن قراءاته في الفكر الغربي المعاصر، وذلك في كتابه من النسق إلى الذات، إذ يعرج في الحديث عن حوار الهوية والاختلاف في الخطاب الجزائري المعاصر، ويختار أنموذجا لذلك بختي بن عودة، ويتساءل بإلحاح عن مسار جيل كامل من الكتاب والأدباء، الذي انخرط في سلك الإقصاء والتعصب <<والمغالات في أدلجة النقاش حول الهوية والتمادي في توظيف عناصرها، ومكوناتها الأساسية (الدين، اللغة، الانتماء الحضاري) في تنوعها وتعددها في طريقة ميكيافيلية، هدفها النهائي السعي إلى إلغاء الآخر كشرط أولاني لإثبات الأنا>>[23].

أما نصر حامد أبوزيد فيفلسف قضية انجراح الهوية العربية الرجولية بعد هزيمة يونيو[24]، ويعتبر الواقعة السياسية، سببا مباشرا لممارسة تحقير الذات الأنثوية وإحباطها بالعنف والإرهاب المادي والمعنوي[25]، ومن جهة يربط البعض الصلة الأكيدة بين الكتابة النسوية وبين مسألة الهوية مثل سعيد يقطين في كتابه الأدب والمؤسسة والسلطة، ويظهر أن الإشكالية ليس في انتماء نوع معين من الكتابة لهوية خاصة، كالكتابة النسوية،<<حيث بات اعتبار إنتاج أية امرأة ينظر إليه بصفته حاملا لمواصفات الأنثوية، وما على المرأة الكاتبة إلا أن تنافح عنها، وتتمثلها في إبداعها، وتنتج بمقتضاها، وإذا ما زعمت كاتبة ما بأن لاعلاقة لها بما يذهبن إليه، اتهمت بخضوعها لسلطة الرجل!>>[26]، فتنقلب الهوية هدفا وغاية ومطلبا أساسيا، حتى على حساب الكتابة، أي كرد فعل فقط عن القهر الرجالي.

هوية الكتابة النسائية:

ومن ذلك هل سؤال الهوية له صلة بما تكتبه المرأة، كنمط جمالي مميز، هو سمات أسلوبية واضحة ومرسومة لتأكيد حضور الذات المؤنثة في النص وتعزيز جدارة المرأة،

بتمثل هذه الهوية أم هي مجرد خطاب كرنفالي الغرض من الاستعراض، والدعاية والغوغائية الفارغة من أي محتوى أوسمت جمالي؟

يعود مصدر هذه المسألة، إلى جهود الفكر النقدي النسوي الغربي، خاصة في توطيد فكرة الجنس وأثرها في العمل الأدبي <<وفي أول مطاف، اتخذ المفهوم وظيفة نقدية، كاشفة عن الثغرات في الدراسات الأدبية والاجتماعية، والسياسية، والعملية، كما أتاح أن نبين كيف أن التاريخ كان قد أهمل صراعات وتحولات جوهرية في المجالات الإنسانية كافة، بإعماله مفهوم الجنس، وتكشف لنا بأن التاريخ يقوم أساسا على إسهامات العنصر الذكر دون غيره، وكان ذلك هو الشعار الذي رفعته الحركة النسوية>>[27]، أي أهم مجهود قامت به باحثات النقد النسوي في تاريخ الفكر الحديث والمعاصر، هي إظهار مدى الغبن اللاحق بإنتاج المرأة الكاتبة، بعدم الاهتمام به أو حتى التأريخ لوجوده، فكانت <<المهمة الأولى لنقاد الأدب النسائي، يجب إدراج الموضوع الثقافي المحدد للهوية الأدبية النسائية، ووصف القوى التي تتقاطع مع المجال الثقافي للمرأة الكاتبة الفرد>>[28]، وذلك بتعزيز القراءات النقدية للنصوص الأدبية النسويةوالاحتفال بالنصوص المهملة، ومواجهة النص المؤنث القديم بالقارئة الحديثة.

وتتحدث جيل ليبيهان في مقالها (النسوية والأدب) عن الكتابة الأنثوية أوكتابة الجسد،مؤكدة بأن الأنوثة أسيرة الأبنية اللغوية الذكورية، التي قضت على إبداع المرأة، بأن يوضع خارج نطاق الترميز، فهي لا تجد فرصتها في التعبير عن ذاتها، مادام اللغة هي أساس منظومة رجالية وبنياتها لا تملك احتواء التعبير عن الذات المؤنث وهي <<ترى الكتابة الأنثوية أن كل الأنساق التمثيلية، وعلى رأسها اللغة تصر على وضع الأنوثة خارج نطاق الترميز، باعتبارها تعلو على التمثيل أوتتحداه بشكل أو بآخر في ضل البنيات الأبوية، ومن المهم أن نلاحظ أن الأنوثة هي المصطلح أوالحد المستبعد لا (المرأة) إذ أن الأنوثة عند هؤلاء المنظرات لا تتقيد بالضرورة بالهوية

المحددة بالجنس، فالأنوثة ترتبط عموما بالمرأة، ولا تعتبر بنية أيديولوجية تحكم الأنوثة لا الذكورة، غير أن هذه المسألة مواضعه ثقافية لا ضرورة بيولوجية>>[29]. ومن ثم كسر المواضعات اللغوية السائدة والمحبطة لإبداع المرأة، وإظهار الهوية في المعادل اللغوي وأنماط الحكي وتوقيعات التلميح والإبانة و<<لقد أصبحت الكتابة النسائية في عمل كريستيفا ببساطة إستراتيجية أسلوبية>>[30]، والتأكيد على اللغة النسائية، والأسلوب النسائي <<وبدلا من التعامل مع فكرة الهوية الساكنة ثابتة النوع، فإن هذا الاتجاه النقدي يعتبر الهوية تأثيرا مترتبا على الخطاب ويراها في حالة إنتاج وتغير مستمر، فالنوع عملية والتفاعل اللفظي (المنطوق والمكتوب) هو موضع حدوث هذه العملية>>[31].

وهذا ما أكدته كاترين بيلسي في كتابها الممارسة النقدية[32]، ولعل أهم القضايا التي يمكن إلصاقها بمسألة الهوية في الفكر النسوي الغربي، هي تعزيز فكرة الاختلاف الجنسي، والإعتداد بلغة الجسد الأنثوي، حتى أضحت قضية أنطولوجية (وجودية)، وتسمى بأنطولوجيا الاختلاف الجنسي[33]، ويتحدث أيضا ألان تورين في كتابه نقد الحداثة عن الهوية البيوثقافية، للنساء أي الهوية الجنسية البيولوجية والثقافية، لتحقيق الذات في ظل تكافؤ فرص مطلوب في الحياة الاجتماعية والثقافية[34].

خاتمة:

ونخلص إلى مجموعة من النتائج نجملها في النقاط الآتية:

1 -تدرج مسألة الهوية في نطاق الصراع الذاتي أوالاجتماعي والحضاري.

2 - لا يمكن تقزيم الهوية في مستوى واحد، أواختزالها ضمن منطق معين لأنها متداخلة المفاهيم في شبكة علائقية تربط الثقافة بالمجتمع واللغة بالأدب والنقد

3 -تلخص أهم الأفكار الخاصة بالهوية في إطار ما يسمى بالنقد النسوي، بمحاولة وضع مفهوم عن الهوية النسائية، من خلال دراسة النظام السيميوطيقي، لأبنية الكلام

4 -تطرح فكرة الكلام المؤنث كرد فعل مناقض للأنماط التعبيرية السابقة، وإفساح المجال للتعبير الصادق عن الهوية الأنثوية، وربط العلاقة بينها وبين الجسد.

5 -تعد جهود النقاد والناقدات العرب إلا تأثر واستقبال للأفكار والخطوات التنظيرية ومحاولة تطبيقها عربيا.

الهوامش:

[1] – فاطمة الوهيبي، المكان والجسد والقصيدة المواجهة والتجليات، المركز الثقافي العربي، ط 1، 2005، ص:43 .

[2]– محمد نور الدين أفاية، الهوية والاختلاف إفريقيا الشرق،الدارالبيضاء دن ط–دن س ص:14–15 .

[3]– المرجع نفسه، ص: 18

[4]– رسول محمد رسول، محنة الهوية مسارات البناء وتحولات الرؤية، دار الفارس للنشر والتوزيع ط2002/01، ص:.17

[5]– ابن رشد، تفسير ما بعد الطبيعة، ص:557 أورده جميل صليبا، المعجم الفلسفي، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ط1/ 1979 ج2، ص:530

[6]– رسول محمد رسول، مرجع سابق ص:18 .

[7]– حيدر إبراهيم، العولمة وجدل الهوية الثقافية، عالم الفكر(الكويت)، م28ع2 أكتوبر/ديسمبر 1999، ص:104 .

[8]– حامد خليل، الحوار والصدام في الثقافة العربية المعاصرة، دار المدى، ط2001/1، ص:11 .

[9]– رسول محمد رسول، محنة الهوية، ص:11 .

[10]–عبدالوهاب السيري، فتحي التريبي، الحداثة وما بعدها، دار الفكر، 2003 ، ص:199 .

11- محمد عابد الجابري، العولمة والهوية الثقافية عشر أطروحات مجلة فكر ونقد مجلة ثقافية،المغرب شهرية السنة الأولى ع6 فبراير 1998 ص6
12- عبدالوهاب المسيري، فتحي التريكي، الحداثة وما بعدها، ص:205 .
13- محمد سعيد طالب، الحداثة العربية مواقف وأفكار (الفكر العربي بين وعي الذات وهيمنة الآخر) دار الأهالي سوريا ط2003/1 ص:20-21 .
14- عبد العزيز بن حمودة ، المرايا المقعرة نحو نظرية نقدية عربية ، عالم المعرفة سلسلة شهرية ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب أغسطس 2001 ص.51
15- أدونيس، النظام والكلام، دار الآداب بيروت ط1993/1 ص:69 .
16- جورج طرابيشي، من النهضة إلى الردة (تمزقات الثقافة العربية في عصر العولمة) دار الساقي لبنان، ط1/ 2000 ص:93 .
17- إبراهيم محمود، الثقافة العربية المعاصرة صراع الإحداثيات والمواقع، دار الحوار سورية، ط1 2003، ص:9-10.
18-عبد الله أبو هيف،الجنس الحائر (أزمة الذات في الرواية العربية)رياض الريس للكتب والنشر لبنان، ط2003/1 ص:.09
19- نورالدين أفاية، الهوية والاختلاف، ص:28 .
20- عبد الله أبو هيف، الجنس الحائر (أزمة الذات في الرواية العربية) رياض الريس للكتب والنشر لبنان، ط2003/1ص:.09
21- عبد الرحيم العلام، سؤال الحداثة في الرواية المغاربية، افريقيا الشرق (المغرب)1999، ص:71-72 .
22- يمنى العيد، فن الرواية العربية بين خصوصية الكتابة وتميز الخطاب دار الآداب بيروت ط1998/1، ص:54 .
23-حسن نجمي، شعرية الفضاء المتخيل والهوية في الرواية العربية المركز الثقافي العربي، ط2000/1 ص:155-73.
24- نصر حامد أبوزيد، دوائر الخوف، قراءة في خطاب المرأة، ص:38-39 .
25- سعيد يقطين، الأدب والمؤسسة والسلطة، نحو ممارسة أدبية جديدة، المركز الثقافي العربي ط2002/1 ص:88 .

26- دروسلاكورنل آخرون، مفاهيم عالمية التذكير والتأنيث (الجندر)، ترجمة انطوان أبوزيد، المركز الثقافي العربي المغرب، ط2005/1 ص62.

27- جانيت تود، ترجمة ريهام حسين إبراهيم دفاعا عن التاريخ الأدبي النسوي، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة ط2002/1 ص:62 .

28-جانيت تود، ترجمة ريهام حسين إبراهيم دفاعا عن التاريخ الأدبي النسوي، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ط2002/1 ص:62 .

29- سارة جامبل وأخرون ترجمة أحمد الشامي المجلس الأعلى للثقافة 2002 ص:202-203 .

30- جانيت تود، ترجمة ريهام حسين إبراهيم دفاعا عن التاريخ الأدبي النسوي ص:82 .

31 سارة جامبل وآخرون ترجمة أحمد الشامي النسوية وما بعدها ص:217 .

32- كاترين بيلسي ترجمة سعيد الغامدي، دار المدى للثقافة والنشر ط2001/1 ص:80-83 .

33- مجموعة من الكاتبات، ترجمة عدنان حسن ثنائية الكينونة النسوية والاختلاف الجنسي ص:120 .

34- ألان تورين، نقد الحداثة، ترجمة أنور مغيث المجلس الأعلى للثقافة 1997 ص:292 .